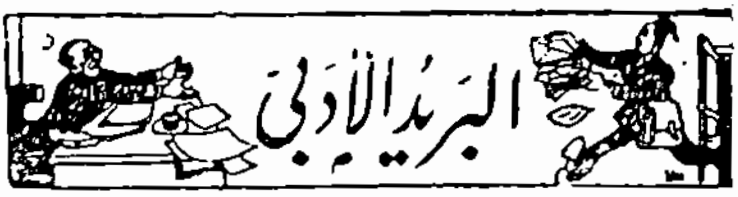


مأساة عربية :

هذه قصة من صميم الواقع أنقلها إلى القراء الكرام كما رواها لي صديق شاعر كان قد زار شرق الأردن وبعض الأقسام العربية من فلسطين التي ضمت إلى الأردن مؤخرا ، وليس لي فيها سوى الرواية. قال محدثي ونحن جلوس في «مقهى الزهاوي» (١) ببغداد تستمع إلى آخر الأنباء في السياسة الدولية : —

عند طوافي شرق الأردن بصحبة زعيم فلسطين زرنا مدينة نابلس . وفي الطريق مررنا باللاجئين العرب الذين شردتهم السياسة اللعينة من ديارهم وكانوا يسكنون الخيام بمجموعتهم الغفيرة ، وهم حفاة بأليستهم المهلهلة القذرة ، وقد أردت أن أستفسر عن حالهم من صديقي الفلسطيني فأخبرني أنه يريد أن يريني صورة صادقة ، ثم جذبني من يدي ودفع باب إحدى الخيام المبثوثة في طريقنا ودخل وأنا وراءه. وبعد السلام وإبداء التحية قال صديقي ، قومي يا « فلانة » لاستقبال صديقنا هو عربي عراقي جاء يستفسر منك لينقل لإخواننا العرب في شتى الأقطار حالتكم. وما فرغ من كلامه حتى شرقت الفتاة بالدمع وهي تحتضن طفلا صغيرا بجانبها وكانت فتاة في أوج أنوثتها وشبابها ، فلم تمالك نفسي من التأثر ، فأخرجت من جيبي بعض المال وسلمته إلى الطفل وخرجت وأنا ألعن الجامعة العربية وحكوماتنا على هذه السياسة اللعينة التي جلبت علينا العار والشنار، وفي الطريق روى صديقي الفلسطيني قصة هذه الفتاة قال :

— هذه « فلانة » بنت « فلان » وهو من كبار شخصيات فلسطين تخرجت من جامعات بريطانيا ، كانت تملك من الأرض وبيارات الفواكه مالا يحصر ، استشهد أبوها وأخوها الأكبر في إحدى الوقائع ، أما أمها فقد ماتت كمدا ، ولم يبق لها غير هذا الطفل وهو أخوها الصغير ، وعندما استولى اليهود على فلسطين أصبحت هذه الآنسة الثرية لاجئة تعيش على الصدقات! فهل من مأساة أبشع وأفظع من مأساة هذه العربية؟! فقلت وأنا أشرق بدموعي : لتحل علينا اللعنة ما دامت عجلة الحياة تدور

هذه القصة انقلها إلى القراء ، تاركا لهم التعليق والمجاملة الفخر والتبجح بالماضي المجيد

عبد القادر رشيد الناصري

(١) مقهى الزهاوي في بغداد أشبه ما تكون بناد يؤمه الأدباء والشعراء سمي باسم الشاعر العراقي تخليدا لذكراه لأنه كان من روادة

تصويب أخطاء

منذ يومين قرأنا في العدد ٩٧٣ من مجلة « الرسالة » الغراء مقالا للدكتور محمد بهجت تحت عنوان ( امرأتان عظيمتان من دولة المغول ) . وقد وقع في هـــذا المقال القيم أخطاء من جهة نقل الأسماء لبعض الأعلام . وغالب الظن أن منشأ هذه الأخطاء عدم معرفة الدكتور الفاضل الفارسية ، ولعله أخذ معلوماته من بعض ما قرأ من الكتب الانكليزية. بلى نذكر ما جاء في هذا المقال من الأخطاء معقبين عليها بالتصحيح

١ — « نور جاهان » أصل الكلمة « نورجهان » ومعناها نور العالم ، فإن كلمة « جهان » معناها العالم بالفارسية

٢ — « على كولى » أصل الكلمة « على قلى »

٣ — « شر أفغان » أصل الكلمة « شير أفكن » أي مصارع الأسد ، فإن شير معناه الأسد وأفكن معناه المصارع

٤ — « جاهان جير » أصل الكلمة « جهان كير » أي القابض على العالم ، فإن « جهان » معناه العالم « وكير » معناه القابض . وما كانت كلمة « جهان كير » هذه كنية للملك نور الدين وإنما كانت لقبا لقب بها نفسه عند اعتلائه عرش المملكة ، شأن غيره من الملوك المغوليين في الهند

٥ — « كرام » أصل الكلمة « خرم »

٦ — « بارقر » أصل الكلمة « برويز »

٧ — « دلكوشا » أصل الكلمة « دل كشا » أي فاتح القلب

٨ — « شاه دارا » أصل الكلمة « شاهدره »

باكستان محمد عاصم الحداد

لسان العرب بين ابن سينا وابن منظور

جاء في تحيتك للشيخ ابن سينا أنه ألف لسان العرب ، والذي أعلمه أن الذي ألف لسان العرب هو « ابن منظور الأفريقي »

عبد الله مرسي الطهماوي

( الرسالة ) لسان العرب الذي ألفه ابن سينا غير لسان العرب الذي ألفه ابن منظور . نقل القفطي في كتابه ( إخبار العلماء بأخبار الحكماء ) عن عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس قوله : « صنف الشيخ في اللغة كتابا سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ، ولم ينقله إلى البياض حتى توفي ، فبقي على مسودته لا يهتدي أحد إلى ترتيبه »

العيد الألفي للجامع الأزهر :

تلقت مشيخة الأزهر رغبة ملكية كريمة خاصة بالاحتفال بالعيد الألفي للجامع الأزهر ، احتفالا يليق بمكانة هذه الجامعة العلمية الإسلامية التاريخية بين جامعات الأمم المتحضرة وبرسالتها الدينية الكبرى في مختلف الأزمنة والعصور

وقد تضمنت هذه الرغبة السامية أن يكون الاحتفال بهذا العيد عالميا تشترك فيه الشعوب الإسلامية ، لأن رسالة الأزهر قد شملت هذه الشعوب جميعا ، ولا يزال الأزهر يستقبل من أبنائها من ينتهلون من معينه ليعودوا إلى بلادهم وأممهم رسل حضارة ودعاة هداية وارشاد . وتشترك فيه كذلك الجامعات العلمية في مختلف الأمم بوصف كونه جامعة علمية ساهمت بالنصيب الموفور في تغذية العقل البشري برسالة المعرفة

وقد عكف فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، لتنفيذا لهذه الرغبة الكريمة ، على دراسة هذا الموضوع منذ بدايته حتى اليوم ، وأمر بإعداد مذكرة تشتمل على بيان المقترحات التي سبق أن وضعت في صدد هذا الاحتفال في مختلف مراحل التفكير فيه ، والإعداد له ، وبخاصة تلك المقترحات التي وضعت في عهد المغفور له فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي يوم كان شيخا للجامع الأزهر

وقد علمنا أن هناك اتجاها يرمي إلى وضع تاريخ مفصل لما درس من أمهات الكتب الاسلامية في الأزهر ، في مختلف العصور ، مع بيان الطريقة التي يمتاز بها كل عصر على حدة ، في نظام الدرس والتدريس ، ومع وضع دراسة خاصة للاعلام من الفقهاء والأئمة المسلمين الذين ألفوا هذه الكتب أو ساهموا في شرحها أو التعليق عليها ، في مناسبة هذا الاحتفال التاريخي الكبير

وكذلك يرمي هذا الاتجاه إلى وضع تاريخ شامل للمذاهب الإسلامية الأربعة ، كل مذهب منها على حدة ، مع بيان المسائل المشتركة بين هذه المذاهب والمسائل التي اختلف عليها ، وتوضيح ظروف هذا الاختلاف

والغاية التي يهدف إليها هذا الاتجاه هي أن يكون هذا المهرجان الإسلامي التاريخي مقترنا ببيان حقيقة الغاية من رسالة الإسلام في مختلف النواحي والوجوه

وسترفع هذه المذكرة إلى فضيلة الأستاذ الأكبر ليتخذ فضيلته على ضوء ما فيها من البيانات الخطوة التنفيذية الأولى نحو تنفيذ هذا المشروع الكبير

ويقال إن هذه الخطوة التنفيذية ستكون في أن يؤلف فضيلة الأستاذ الأكبر لجنة عليا من بعض جماعة كبار العلماء وبعض كبار المشتغلين بالعلوم العربية والدينية في الجامعات المصرية وغيرها من مختلف المعاهد الأخرى ، وسيكون لهذه اللجنة أن تؤلف لجانا لدراسة مختلف الموضوعات كما تشاء

لغة الشاشة :

لاحظت أثناء عرض الجريدة الأخبارية على الشاشة البيضاء أن اللغة التي تصحب العرض لا تراعى فيها القواعد النحوية ، فقد ينصب الفاعل أحيانا .. وقد يرفع المفعول أحيانا أخرى .. وهذا نقص نوجه إليه عناية المسئولين ، لأن هذه الجريدة الاخبارية تعرض في أكثر من بلد عربي .. فماذا عساهم يقولون عنا .. ونحن نأبى إلا أن تتبوأ الصدارة من كل الجهات ! ...